

## فلسطين: أسوة بعواصم العالم الإسلامي حزب التحرير يوجه نداءً عالمياً من المسجد الأقصى إلى الأمة الإسلامية بعامّة... وإلى أهل القوة والمنعة فيها بخاصة

وجه حزب التحرير نداءً عالمياً إلى الأمة الإسلامية بعامّة... وإلى أهل القوة والمنعة فيها بخاصة من المسجد الأقصى، وقال الحزب: "هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم في وقتٍ أصبحت فيه الخلافةُ رأياً عاماً عند جمهور المسلمين..."، فيما صرح عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين الدكتور مصعب أبو عرقوب أن هذا النداء قُري في المساجد الكبيرة في معظم عواصم العالم الإسلامي بعد صلاة الجمعة.

وقد قرأ النداء على الجماهير الغفيرة التي احتشدت في ساحات المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة الأولى من رمضان كل من أعضاء المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين الأستاذ علاء أبو صالح والدكتور ماهر الجعبري، وبحسب النداء الذي وصلنا نسخة منه سماه الحزب "بالنداء قبل الأخير".

وأشار النداء بأن "الحزب كان توجهه للأمة ولأهل القوة بنداين؛ الأول في العشرين من ربيع الثاني ١٣٨٥هـ الموافق للسابع عشر من آب/أغسطس ١٩٦٩م، أي كان هذا قبل نحو خمسين سنة... وكان ذلك النداء عبارةً عن دقِّ ناقوس الخطر من زعزعة أفكار الإسلام وأحكامه عند المسلمين حيث كان لهذه الزعزعة واقعٌ يتفاعل بشكل ملحوظ بين ظهرائي المسلمين! ولأن الحزب هو الرائد الذي لا يكذب أهله فقد كافح الحزب ما وسعه إلى ذلك من سبيل لإعادة الثقة بأفكار الإسلام وأحكامه، وقد نجح في ذلك نجاحاً ملحوظاً كذلك، فالحمد لله رب العالمين". حسب الحزب

"والثاني في الثامن والعشرين من رجب ١٤٢٦هـ، الموافق للثاني من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥م، أي قبل عشر سنوات... وقد كان النداء في أجواءٍ ساخنة، بين الحزب فيه عداوةً الغرب، وعلى رأسه أمريكا، للخلافة والعاملين لها بخاصة، والمسلمين بعامّة، وأنّ أعداء الإسلام يريدون أن يعوّقوا خطأ المسلمين نحو الخلافة، ثم بيّن أن المسلمين قادرين على هزيمتهم إذا ما التزم المسلمون أحكام الإسلام وأخلصوا لله دينهم... وأنابوا إليه سبحانه القوي العزيز."

وقد بين الحزب في ندائه ما حلّ، ويحلّ، من أحداث... وقال "فقد تكالبت الدول الكافرة المستعمرة علينا، فأصبحت بلادنا مطمعاً لكل طامع، ومرتعاً لكل رافع، لا يجمع شتاتها جامع... سُفكت دماؤنا، ونُهبت خيراتنا، وانتُقصت أرضنا من أطرافها، بل من قلبها، فقد احتل يهود الأرض المباركة فلسطين، أرضَ الإسراء والمعراج، أرضَ أولى القبلتين، وأقاموا لهم فيها دولة، وعاثوا في الأرض الفساد والإفساد... شرّدوا أهلها وأخرجوهم من ديارهم، وانتهكوا الحرمات، وقتلوا وسفكوا ولا زالوا يملأونها فساداً وإفساداً..."

واستعرض الحزب جرائم أمريكا وفرنسا في العراق وأفغانستان، وتقسيم السودان، وفصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا، ومساعدة اليونان على حكم غالب قبرص... وأفريقيا الوسطى وتعرض لروسيا ومجازرها في القرم والقوقاز والشيشان وتترستان... وكذلك الصين في تركستان وما تفعله من عداة للإسلام... ثم الهند في كشمير... وبورما تقتل المسلمين وتنتهك أعراضهم ويتسلط البوذيون على المسلمين... وغير ذلك كثير.

وتحدث الحزب عن اقتتال المسلمين في سوريا قتالَ ألدِّ الأعداء مع بعضهم، وفي العراق كأنهم في الجاهلية الأولى... وليبيا واليمن ومصر وتونس، وتعرض لمن عقد مؤتمراتٍ يحرفون فيها الكلم عن مواضعه، ويقولون إن الخلافة حدثٌ تاريخي وليس حكماً شرعياً واجباً في الإسلام... وشدد على أن غيرهم صنعوا أكثر من ذلك في حرب الخلافة، فشوّوها باسمها، وارتكبوا المجازر والجرائم تحت عنوانها، فزعموا خلافةً على غير وجهها، وقاموا باسمها بما لا يخطرُ من مساوئٍ على ذهن بشر، فهياؤا الطريق للكفار المستعمرين ولكل أعداء الإسلام، ومهدّوها لتستغلَّ تلك الجرائم، ويتمَّ إبرازها للناس على أن الخلافة هي جرائمٌ بعضها فوق بعض، ومن ثم يكرهُ الناسُ الخلافة، ويبتعدون عنها فتكون على غير ما هي في أذهانهم مشرقةً عظيمةً بل مظلمةً قميئةً!

وعن الحل الذي يراه الحزب قال: "إن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله، حكمٌ بالإسلام في دولةٍ خلافةٍ راشدة، تُظهِرُ رايه العقاب، رايه رسول الله ﷺ، بالطريقة نفسها التي بلغ الرسول ﷺ رسالة الإسلام بها، بإيجاد كتلةٍ قائمة على الإسلام وليس غير، ومن ثمّ تفاعلها مع الأمة وطلبُ نصره أهل القوة فيها، وأن تستمرَّ عليها حتى ينصرها الله سبحانه وتعالى وتقيمَ حكمَ الإسلام ودولةَ الإسلام. هذا هو صلاح الأمر، وبهذا وحده تنهضُ الأمةُ من سقوطها، وتقومُ من كبوتها، وتعود سيرتها السابقة، خلافةً راشدةً، تطبقُ الإسلام في الداخل وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد، فينصرها الله العزيز الحكيم".

وأضاف "ولم يبقَ إلا أن يأذن الله بأنصارِ كالأنصار، ويسعدِ وسعد... رجالٍ ينصرون دينهم بنصرة العالمين للخلافة، بنصرة حزب التحرير، نصره تعيد الخلافة الراشدة الثانية، خلافةً على منهاج النبوة بعد هذا الملك الجبري الذي نحن فيه".

وتوجه الحزب إلى المسلمين وأهل القوة بالقول "هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم ونحن نحب الخير لكم، فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب،

ونؤكد لكم فيه ما سبق أن قلناه بأنكم بإذن الله قادرون على هزيمة أعدائكم، فإن الدول الكافرة المستعمرة ضخمة المظهر واهنة المخبر، إن لديها أسلحةً كبيرة ولكنها لا تملك الرجال الكبار، والسلاحُ دون رجالٍ ضعيف الأثر أمام فئمة مؤمنة تتسلحُ دون سلاح العدو ولكنها أشد منه بأساً... إنها لحقيقة تنطق بها حروبُ الخلافة مع الكفار الأعداء، فتتوقُّ السلاح المادي وحده لا يحسم الحرب مع المسلمين حتى وإن قلَّ سلاحهم المادي، لأن لديهم عقيدةً حيةً صادقةً توفر لهم طاقةً قتاليةً لا يدركها الطغاة وعلى رأسهم اليوم أمريكا... ولكنهم سيرونها رأي العين عندما يبرز فجر الخلافة بإذن الله وتتقدم من نصر إلى نصر، فينكفي الطغاة إلى عقر دارهم، هذا إن بقي لهم عقر دار".

وختم الحزب "نستنصركم فانضموا لمن سبقوكم بنصرتنا، ونمُدُّ إليكم أيدينا فشدوا عليها والحقوا بأهل مَنَعَتِنَا، فقد أوشك الركبُ أن يسير فشاركونا المسير".

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة (فلسطين)